محاضرات في السداسي الثاني
مقياس تقنيات التعبير الكتابي
سنة اولى ليسانس مج ب LMD

الأستاذ لحسن عزوز

المحاضرة الرابعة

إجراء كتابة بحث و القوالب التعبيرية الكتابية

يعاني الاباء والأمهات والأبناء والطلبة والكتاب من مشكلة ضعف الطلبة في التعبير شفهيا وكتابيا بشكل خاص عن افكارهم وآرائهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وحاجاتهم بلغة عربية سليمة ؛ بسبب عدم منح الطلبة الحرية في الكتابة بموضوعات من اختيارهم وتناسب ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم ، وبسبب ندرة اهتمام المدرسين بموضوع التعبير الكتابي ؛ بسبب عدم تدريبهم على معايير الكتابة الجيدة الشاملة ، وبسبب عدم توفر استراتيجيات تدريس عصرية مناسبة للطلبة لتدريس التعبير والكتابة الابداعية في المدارس والجامعات ،ولا زالت هذه المشكلة الكبيرة تؤرق المسؤولين عن العملية التعليمية والأهالي والطلبة والمدرسون والمعنيون في المدارس والجامعات في شتى اقطار الوطن العربي ، دون ايجاد حل مناسب لها ، ولازالت حصص التعبير الشفوي والكتابي تقليدية ومهملة غالبا في المدارس والجامعات ، ولا تمنح الطالب /الكاتب الفرصة المناسبة للتعبير شفهيا وكتابيا بحرية وبسرعة مناسبة ، ولا تمنح الطلبة الحرية في اختيار موضوعاتهم وتقويم كتاباتهم بأنفسهم ، وعدم معرفة الطلبة بالأخطاء التي يقعون قيها اثناء الكتابة ؛ بسبب عدم تدريب المعلم او المدرس على للتعبير والكتابة الابداعية ، لعدم توفر الوقت في جدول الحصص والمحاضرات والخطط الذي يساعدهم في الاهتمام بالتعبير وبالكتابة الابداعية والتدريب ، ولا زال درس التعبير والكتابة عبئا ثقيلا على المدرس ، فأصبح الطالب /الكاتب يتخرج في المدرسة وفي الجامعة ولا يستطيع التعبير عن نفسه شفويا وكتابيا بطريقة صحيحة وبلغة عربية سليمة ، نظرا لعدم قدرته على اكتساب مهارات الكتابة الابداعية الاولية ، فيقع الطالب الجامعي والمدرسي في اخطاء كثيرة في الاملاء وفي الترقيم وفي الخط وفي النحو والصرف والبلاغة والفصاحة ، وبسبب عدم توفر استراتيجيات تفكير عصرية مناسبة ، لا زال الطالب /الكاتب يتخرج من جامعته ولا يعرف كيف يفكر ، ولا يمتلك هدفا له في الحياة ، وليس لديه رؤية وبصيرة وتصورات عن العالم والمجتمع والحياة ، وظلت طرائق التدريس التقليدية نفسها ، ولا تسمح له بتطوير قدراته ومهاراته الكتابية والتعبيرية بشكل سليم ، فظلت الاساليب التقليدية قاصرة عن اكساب الطلبة مهارات التعبير الشفهي والكتابي وبالتالي اكسابه مهارات الكتابة الابداعية او التفكير الابداعي.

مفهوم الكتابة الابداعية :

الكتابة هي عملية ذهنية أوعقلية أو فكرية وحركية معقدة ومنظمة منطقيا ، وتتضمن مهارات دقيقة ، تهدف الى الارتقاء بمستوى تفكير الطالب /الكاتب وصولا الى الابداع الحقيقي في الكتابة من خلال اكسابه مهارات : الطلاقة ، والمرونة والأصالة ،والحداثة الفكرية ،والحساسية للمشكلات واقتراح الحلول والبدائل والخيارات لحلها ، والاتيان بافكار واقعية جديدة تثير الدهشة ،والقدرة على التعميم والمرونة ، والجدة ، والابتكار ، وتتم وفق خطوات متسلسلة مترابطة تبدأ من مرحلة ما قبل الكتابة(التخطيط) ، ثم مرحلة التنفيذ بكتابة المسودات الاولية ، ثم مرحلة المراجعة والتصحيح، ثم مرحلة التحرير والتقييم ، ثم مرحلة النشر و العرض على الجمهور.

هدفها:

أن يكتسب الكاتب القدرة على التعبير كتابيا عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره و آرائه بلغة عربية سليمة نحوا وإملاء وترقيما وبلاغة وصرفا وخطا ، يسبقها اكتساب مهارات التعبير الشفهي قبلها.

بدايتها:

تبدأ من عمر سنتين ونصف أو ثلاث سنوات بسيطة معتمدة على الخربشات والمحاكاة والتقليد والاستكشاف ، ومهارات لغوية مساندة في بدايتها كالاستماع والتحدث والرؤية والعرض المرئي والقراءة وتتطور من خلال التدريب المكثف المحدد المستمر على المهارات الكتابية وصولا إلى مرحلة الكتابة الفعلية بمفهومها السابق في عمر ثمان

سنوات أي الصف الثاني والثالث ، حيث تبدأ بالتدريب على التعبير الكتابي ومهاراته الفكرية او التفكيرية و المهارات الميكانيكية والآلية.

مع الأخذ بعين الاعتبار مراحل تعليمها في الحلقة الأولى والثانية كأساس قوي للمراحل اللاحقة.

شكلها:

تتخذ الكتابة أشكالا متعددة في مجالين هما:

أ- النثر وأشكاله : الرسالة والبرقية ، والمقالة ، والقصة ، والتقرير والبحث، والخاطرة ، والحوار، والكتب ، والمسرحية ، والمذكرات والسيرة.

ب- الشعر وأنواعه او اشكاله : فهو كل كلام أو كتابة اتسم بالوزن والقافية والدلالة على المعنى.

ومنه الشعر الحر والشعر العمودي القديم والشعر النبطي او البدوي والشعر المنثور.

الكتابة كمهارة:

المهارة : هي سلوك عقلي وجسمي للقيام بعمل معين بإتقان بأقل وقت وبأقل جهد ممكنين ؛ لتحقيق هدف محدد ، كمهارة الكتابة او قيادة السيارة أوقيادة الحاسوب.

متطلبات وشروط وظروف تكون او تشكل او اكتساب المهارة:

تحتاج المهارة لتوفر الظروف و الشروط الاتية كي تتشكل :

1- الاطار النظري في المعرفة النظرية والمعلومات
2- 2- الممارسة 3 -التكرار 4- التدريب 5- التعزيز والتشجيع
-6 الدافعية والرغبة والنية 7- التطبيق العملي 8- المراجعة والتقييم.

المهارات الكتابية الميكانيكية أوالمهارات الكتابية الالية الفرعية:

هي المعينات على الكتابة بدقة ووضوح وسرعة وإتقان وإيضاح المعنى أو الفكرة بلغة عربية سليمة.

وتشمل : التعبير الشفوي والكتابي ، و الإملاء ، والخط والنحو والصرف ، وعلامات الترقيم المناسبة ، وبناء الجملة والتركيب اللغوي في اسلوب ادبي مناسب ، واكتساب مهارات البلاغة والجمال والإدراك والخيال وعلومها وكذلك الفصاحة.

أما المهارات الآلية أو التدريبية الفكرية:

هي المهارات التأسيسية في التعبير الكتابي التي تمكن الكاتب أو الانسان من اكتساب المهارة الكتابية من خلال التدرب والممارسة الكتابية العملية و الفعلية والتطبيق.

المهارات الكتابية الآلية والفكرية التدريبية الدقيقة هي:

1- مهارة ترتيب الجمل.

2-استخدام الكلمات المناسبة والصفات.

3-تحديد الأفكار الرئيسة أو الأساسية والأفكار الفرعية.

4-اكتمال أركان الجملة في ضوء المعنى.

5-مهارة استخدام أدوات الربط.

6-التميز بين الحقائق والآراء.

7-اكتساب المهارات القرائية في مستويات الاستيعاب القرائي ومهاراتها الفرعية (الاستيعاب القرائي في المستوى الحرفي والتفسيري والرمزي والتطبيقي او الابداعي. (

8-مهارة تحديد الهدف من الكتابة.

9-اختيار الموضوع.

10-اختيار الشكل الكتابي المناسب للموضوع والجمهور والهدف.

11-مهارات الكتابة للجمهور.

12-إظهار نقاط القوة ونقاط الضعف في الموضوع والتفكير العلمي والموضوعي وموثيقية المعلومة.

13-كتابة الفقرة المحددة الهدف.

14-تنظيم الهدف من الكتابة بتحويل كل فكرة الى فقرة.

15-تنظيم الأفكار منطقيا.

16-جمع المعلومات والبيانات الموثوقة عن الموضوع من مصادرها ومراجعها الاساسية وتوثيقها.

17-تحديد عناصر الفقرة.

18-تقديم التساؤلات و أثارتها للقارئ.

19-تأييد الأفكار بالإقناع والدليل.

20-الاستعانة بالوصف المادي الملموس والحركة لإظهار المعنوي المجرد ، والاستعانة بعلوم البلاغة العربية ؛ لتنمية خيال القارئ وتفكيره وإدراكه وجمال ذوقه السليم والصحيح.

21-اختيار الألفاظ ومضامينها للتعبير الدقيق عن المعنى المراد.

22-استخدام المعنويات والبرهنة عليها بالشرح والإقناع.

23-تلخيص الفقرة.

24-كتابة الأسئلة على الفقرة.

25-تصحيح الفقرة لغويا وتغيير أسلوبها أو تعديلها.

26-إعادة صياغة الفقرة بأسلوب آخر.

-27مناقضة أو نفي أسلوب الفقرة وأفكارها بالدليل العلمي.

-28تغيير الصيغ في الفقرة للدلالة على المفرد المذكر والمؤنث والمثنى والجمع.

-29 / إعادة ترتيب الأفكار أو الأحداث أو الأحداث من حيث : المنطق في ترتيب الأحداث والانتقال من العام إلى الخاص وذكر البعيد ثم القريب والانتقال من البسيط إلى المركب أومن المحسوس إلى المجرد وثم المعقد.

-30 / كتابة الجملة المفتاحية ثم العرض التفصيلي المنطقي.

-32 / كتابة الجملة الختامية في الفقرة.

-33 / مقارنة الفقرات في الموضوع من حيث كثافتها وحسن توزيعها وتنظيمها.

-34 / تذوق الفقرات في الموضوع من حيث الأسلوب التعبيري المناسب الذي يؤثر في وجدان القارئ ومشاعره ، ويراعي حاجاته وميوله واهتماماته ورغباته.

-35/ واكتساب المهارات التذوقية والأدبية والجمالية الآتية:

-1مهارة استقلال هدف الفقرة في جملة تامة المعنى.

2- مهارة المراوحة بين السجع والاسترسال في الموضوع.

3- استيحاء الألفاظ التراثية المناسبة للمعنى.

4- المراوحة بين الجمل الاسمية والفعلية.

5- الاستدلال على الأفكار باستخدام الأمثلة أو الشرح أو التفسير.

6- استخدام المعنويات والوجدانيات اكثر من المحسوسات.

7- مراعاة الألفاظ المناسبة للجمهور أو القارئ المستهدف.

8- كتابة الفقرة من الناحية الشكلية وتشمل المهارات الفرعية آلاتية :

أ : مهارة تحديد بداية الفقرة بترك فراغ في بداية السطر.

ب - ضبط الهوامش.

ج - المحافظة على نظافة الورقة وتنسيقها بمراعاة الفراغات والتنسيق والتصميم والهوامش.

-36ا/ ا لتكامل بين الأفكار والفقرات، حيث تقود الفقرة السابقة للفقرة اللاحقة بشكل ترتيبي ومنظم منطقيا.

-37ظهور شخصية الكاتب من حيث الأسلوب وإبداع الأفكار والجدة والأصالة والمعاصرة في الطرح والابتكار الخاص به الذي يميزه عن غيره.

-38 / التوثيق والاستعانة بالمراجع في الموضوع.

-39 / مراعاة المتطلبات السابقة لعملية الكتابة في مرحلة الطفولة وتشمل المهارات الآتية:

أ : مهارة التآزر العقلي البصري مع اليدوي والسمعي.

ب – مراعاة الجلسة الصحية السليمة والطريقة الصحيحة في مسك القلم.

ج - مهارة تمييز الاتجاهات والألوان والصفات والحجوم والأشكال والتناسق للأطفال.

د- تنظيم البيئة ومكان الكتابة وزمانها والترابط والإتقان.

ه - إدراك العلاقات العامة التكاملية الطردية بين القراءة والكتابة والمهارات اللغوية الاخرى.

و - تنمية العضلات الكبرى والصغرى.

ز- الدافعية والتشويق في الكتابة (التهيئة للكتابة).

ح- كتابة الحروف بأشكالها المتنوعة والخطوط.

ط- القدرة على كتابة الحروف الابجدية او الهجائية ، والقدرة على الكتابة بنوع محدد من الخط (خط النسخ) ، والقدرة على كتابة المقاطع والكلمات والجمل بشكل صحيح ، ومعرفة الانماط اللغوية والتراكيب اللغوية بشكل صحيح.

-40 / مهارة التخطيط للكتابة بانتظام واستمرارية اكتساب المهارة.

-41 / الحرية في الكتابة واختيار الموضوعات الكتابية المناسبة للتعبير.

-42 / تحديد الاسترا

تيجية المستخدمة في الكتابة.

-43 / تحديد البدائل واختيار البديل المناسب لحل المشكلة وتقديم التوصيات.

-44 / لتعزيز الذاتي للكاتب وثقتة بنفسه المستندة إلى العلم والمعرفة.

-45/ تقبل الرأي الآخر في التغذية الراجعة ورأي الجمهور.

-46 / مراعاة مراحل تعليم الكتابة والفئة العمرية.

-47السير حسب مراحل عملية الكتابة الابداعية والبحثية التي تعتبر نموذجا عصريا وعالميا مشهورا اليوم ؛ لتعلم مهارة الكتابة مع الأخذ بعين الاعتبار جميع المهارات السابقة وتحديد المهارات الدقيقة المتعلقة بكل مرحلة من مراحل عملية الكتابة ، فالكتابة هنا إبداع ذاتي متطور ومستمر ومتسلسل يبدأ باختيار الموضوع وتوليد الأفكار وتجميعها بتحديد شكل الكتابة وتحديد هدف الكتابة وتحديد الجمهور وصولا إلى المسودات والمراجعة والتحرير ثم النشر أو العرض على الجمهور أو القارئ.

وسيأتي تفصيلها لاحقا حسب كراسة الخط.

-48 / مهارة استيعاب العلاقة الجدلية – لدى العلماء - بين القراءة والكتابة:

ينبغي أولا تحديد أيهما اسبق في التعلم ؟

اعتقد بان قراءة الاستماع والخبرات السابقة سواء أكانت من خلال قراءة الاستماع أو القراءة الصامتة أو القراءة الجهرية كلها تسبق عملية الكتابة فهي مصدر الأفكار وتوليدها والكتابة أفكار وتفكير.

والكتابة تتطلب فهما مسبقا للموضوع المراد كتابته ، وتتحصل هذه المعرفة المسبقة بالموضوع من خلال قراءات الإنسان أو الكاتب للواقع ، وقراءة الحياة أوقراءة المعارف مستمعا أو صامتا أو جهريا بقراءته للأفكار.

والكتابة تتطلب مهارات محددة تم تحديدها سابقا وهذه المهارات تتطلب اكتساب المهارات القرائية الدقيقة المسبقة لعملية الكتابة ليتم تطبيقها بشكل سليم.

وهناك رأي أخر بان نبدأ بالكتابة ثم ننتقل للقراءة بحجة أن الفهم في الكتابة سابق لها إما في القراءة فالفهم يأتي بعد القراءة لأن التهجئة تبدأ بالنطق (التعبير الشفوي) فالكتابة ثم القراءة والقول الصحيح برأيي هنا أن الرأي الآخر يرد عليه بان الفهم لم يأت عبثا بل تطلب قراءات سابقة وخبرات شخصية للكاتب شكلت أفكاره وفهمه للموضوع أما التهجئة فهي تبدأ بالنظر إلى الكلمة ثم نطقها بعد ذلك وتحليلها فكتابتها واللغة هي تفكر وتفكير والعلاقة قوية بين الفكر أو التفكير واللغة – راجع قبعات التفكير الست او نموذج الخطوات الست - SQ4R وهناك رأي تكاملي – للمهارات اللغوية جميعها - يظهر العلاقة الطردية والتكاملية والتوفيقية او التوليفية والمترابطة بينهما وارتباطهما معا وصعوبة البدء بأحدهما قبل الأخر وهو الراجح.

-49 / مهارة تحديد معايير الكتابة الجيدة أو قوائم التصحيح الفردي والجماعي.

ويمكن تقسيم المعايير التي تستند اليها في تقييم الكتابة إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ - الأفكار والمضمون:

ويشمل وحدة الموضوع وتسلسل الأفكار ومنطقيتها وترابطها وجدتها ، وأصالتها ، وموثوقيتها ، ودعمها بالشواهد والبراهين والصور الفنية والبلاغية والبعد عن التناقض ، ووجود افكار ايجابية هادفة وخلاقة ، وعدم الخروج عن موضوع الكتابة الواحد المحدد.

ب - اللغة والأسلوب:

ويشمل مراعاة قوانين النحو ، والصرف ، وقواعد الإملاء ، واستخدام أدوات الربط ، والبعد عن اللهجات العامية ، وتنمية البعد الدلالي في اللغة ، وظهور شخصية الكاتب وأسلوبه الخاص في الكتابة لتمييزه عن غيره من الكتاب .

ج - الشكل الخارجي:

ويشمل ضبط الهوامش والفقرات ، و استخدام علامات الترقيم ، ونظافة الورقة وتنظمها، ومراعاة القواعد الخاصة بنوع الخط (النسخ أو الرقعة او نوع الخط المطبوع في الحاسوب) أثناء الكتابة.

وهذه المهارات مكتسبة ومقتبسة أو مشتقة من جملة المهارات الميكانيكية والآلية السابقة وعددها 49 مهارة تم تجميعها وتحديدها هنا في هذه الورقة ، والتي تمثل نواتج تعليمية وتعلمية حس حركية أو نفس حركية (مهارات) ، وترتبط بالغرض من الكتابة أو هدفها ، كذلك جاءت المعايير منبثقة من المهارات المحددة العميقة التي تشكل بمجموعها مهارات الكتابة ، وتظهر هنا دقة الحكم على الكتابة والكتاب ؛ لأنه يستند إلى معايير دقيقة وشاملة ومرتبطة بأهداف الكتابة النفس حركية (المهارية)السابقة كنواتج تعلم مطلوبة .

مهارة رقم (47) مهارة السير حسب مراحل عملية الكتابة سيأتي تفصيلها في الصفحات الآتية مع تقديم بعض الأمثلة المناسبة لكل مرحلة من مراحل عملية الكتابة مع ربطها بالمهارات الميكانيكية الآلية المناسبة والوقت المناسب لتدريسها حسب المرحلة بدلا من تعليم قواعد وتدريب خارجي عليها كما يحصل تقليديا.

فالطريقة الحديثة الوظيفية في تعليم الكتابة ومهارتها بان نسير وفق المراحل المحددة فيما سيأتي ، وتدريس الإملاء ، والخط ،والنحو ، والترقيم في المرحلة المناسبة ؛ وبهذا تتحقق الحيوية والوظيفية في تعليم المهارات الكتابية الميكانيكية فيما كتب الطالب ، ورغب به وفكر ، وفي تدريب الطالب /الكاتب على التفكير وتوليد الافكار وتنظيم الفكر ، والإدراك والخيال ، والإبداع.